البديل

تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية

العدد (١٧) ٢٠١٢/١/١ | حرية ★ عدالة ★ مواطنة | www.al-badeel.net 1/1/2012

غموض يحيط بمصير اتفاق المجلس الوطني مع هيئة التنسيق

سوريا تودع ٢٠١١ بـ٤٢ أسبوعاً من الثورة و ٥٨٦٢ شهيدا

ودّع السوريون عام ٢٠١١ بـ٤٢ جمعة من الثورة المستمرة منذ منتصف شهر آذار الماضي رغم أن فرحة دخول عام ٢٠١٢ لم تكتمل بعد غموض مصير الاتفاق الذي أعلنته هيئة التنسيق الوطني مع المجلس الوطني السوري حول مرحلة ما بعد الأسد.

وبعد ساعات من الاعلان عن الاتفاق حول وثيقة سياسية تتضمن رؤية مشتركة بين الهيئة والمجلس بخصوص المرحلة الانتقالية وبناء سوريا الغد ، إلا أن مواقف متعددة خرجت من كتل وشخصيات في المجلس اعتبرت الاتفاق غير شرعي، وهو ما دفع بالبروفيسور برهان غليون، رئيس المجلس، إلى التلميح بإمكانية إلغاء الاتفاق كونه «مسودة تضع إطاراً عاماً للتفاوض في مؤتمر المعارضة السورية المفترض انعقاده في القاهرة برعاية الجامعة العربية».

واختتم السوريون عامهم بأضخم تظاهرات تشهدها الثورة السورية، حيث وثقت لجان التنسيق المحلية في جمعة «الزحف إلى ساحات الحرية» ٣٨٢ نقطة تظاهر في أنحاء سوريا، كان أكثرها في محافظة إدلب والتي وصل عدد نقاط التظاهر في مدينتها وريفها إلى ١٠٧. واستشهد خلال الأسبوع الماضي الذي تزامن مع بدء بعثة المراقبين العرب مهامهم في سوريا ٢٠٨ شهداء حسب ما وثقه مركز توثيق الانتهاكات. أما حصيلة الشهداء منذ بدء الثورة فقد وصلت حسب لجان التنسيق المحلية إلى ٥٨٦٢ شهيدا بينهم ٣٢١ طفل ذكر و ٧٤ طفله، و ١٤٦ امرأة، كما استشهد ٥٣ طالباً و ١٩ طبيباً، فيما قضى تحت التعذيب في الفروع الأمنية ٢٨٧ سجيناً. وقال العقيد رياض الأسعد، قائد الجيش السوري الحر، إنه أصدر أمرا لضباطه بوقف كافة الهجمات على قوات الأمن الحكومية – إلا في حالة الدفاع عن النفس– لحين عقد اجتماع مع وفد بعثة المراقبين العرب.

ورغم الشكوك التي أبداها الثوار حول مصداقية بعض أعضاء البعثة، إلا أن مصادر مطلعة كشفت أن المراقبين طالبوا النظام بإبعاد القناصة عن أسطح البنايات فوراً، مؤكدين أنهم رأوا قناصة بأعينهم خلال زيارة قاموا بها إلى مدينة دوما في ريف دمشق. ولجأت سلطات النظام إلى الكذب والخداع لتضليل البعثة ، حيث قام بإخفاء الدبابات في المناطق التي زراتها البعثة ، مثل حمص وسراقب، ثم تعود إلى قصف الأحياء السكنية فور خروج المراقبين. كما حاول تضليل الثوار في مدينة اللاذقية عندما أدخل سيارات أمنية كتب عليها شعار الجامعة العربية بهدف اعتقال النشطاء.

المراقبون والتفاصيل

أثارت لجنة المراقبين العرب الكثير من اللغط حول عملها، وبدا أن كلام وليد المعلم بإغراق اللجنة بالتفاصيل أقرب إلى ما جرى خلال عمل اللجنة في أسبوعها الأول، وقد رأينا المهزلة التي حدثت في اليوم الأول من عمل المراقبين، حيث ذهبوا ليشاهدوا انفجار فرع الأمن في كفرسوسة، وكأنهم قادمين من أجل الشهادة على أعمال تمس أمن النظام، وليس التحقق من أن النظام طبق بنود البروتوكول، والمهزلة الثانية كانت بتصريحات رئيس البعثة حول حمص، حيث وصف الوضع بالآمن– مع أن رئيس البعثة ليس مخول بتقديم أية تصريحات– وهو ما استغلته روسيا على الفور، واعتبرت أن هذا الأمر مخالف لما يقوله الثوار والمعارضة.

في بابا عمر رأت البعثة بأم عينها الدبابات، وحمل أحد أفرادها طفلا شهيدا، ولم يكن بحوزة أعضاء البعثة أية أدوات وتجهيزات تساعدهم على القيام بواجبهم بصورة احترافية، وكل ما فعلوه هو توثيق بعض التفاصيل بكاميرات هواتفهم النقالة، وهو ما يظهر خللاً كبيرا في عمل اللجنة، وكل هذه التفاصيل أثارت جدلا كبيرا، بين من رأى أن المطلوب هو إعطاء اللجنة وقتها لقول ما شاهدته، وبين من اعتبر أن عمل اللجنة بهذا الشكل هو إخلال بالبروتوكول، وأن النظام يأخذ من خلال تواجد اللجنة والتحكم بخط سيرها وقتا جديدا، ومهلة إضافية من أجل قتل المزيد من أبناء شعبنا السوري.

النظام السوري يراوغ من جديد، فلا هو مدان برفض لجنة المراقبين كما يعتقد، ولا هو توقف عن القتل كما يفعل على أرض الواقع، وهو يظن أنه تمكن من تحويل الموقف من نقاش عربي ودولي حول طرقه إسقاطه إلى نقاش حول عمل المراقبين، وحول أداء مهمتهم، وإلى خلاف جديد بين المعارضة بين إعطاء المراقبين الوقت الكافي، وبين الطعن بمهمتهم والتشكيك بها، ولكن النظام بكل تلك الاعتقادات والقدرة على المراوغة يغفل عن الحقيقة الوحيدة، وهي أنه راحل آجلا أم عاجلا، وأن كل عبقريته لن تغير من حقيقة سقوطه المدوي.

ملاذ البحري

رحب بتوحيد المعارضة تحت سقف إسقاط النظام
رديف مصطفى لـ «البديل» : الخلاف مع هيئة التنسيق يتعلق بمطالب الثوار

اسطنبول- البديل

قال رديف مصطفى رئيس اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا «الراصد» إن المراقبين العرب لن يكون لهم دور حاسم وسط المعطيات الراهنة لأنهم محاطين بأجهزة الأمن، وكل من يقترب منهم سيعتقل على الفور، مطالباً من الجامعة العربية تعزيز عدد المراقبين حتى يكونوا أكثر نجاعة في تطبيق مهامهم.

وأبدى عضو المجلس الوطني السوري ارتياحه لمشاركته في المؤتمر الذي عقده المجلس في بلد البوعزيزي، وفي ذكراه السنوية، حيث التقى مصطفى بصديقه السابق ـولو بعجالةـ الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، موضحاً أنه أول اجتماع للهيئة، وتمت من خلاله إقرار النظام الأساسي في المجلس ، وإنشاء المكاتب التخصصية، والفنية، وانتخاب مسؤوليها، فضلا عن إقرار البرنامج السياسي، وضم فعاليات وقوى جديدة للمجلس.

وحول مسألة نيل المجلس الوطني اعترافاً قريباً به ممثلا شرعيا للشعب السوري فيما تم توحيد القوى المعارضة تحت سقف واحد، أشار رديف إلى أن المجلس الوطني السوري يرحب بفكرة توحيد المعارضة ضمن إطار أهداف ومبادئ الثورة في المطالبة والعمل على إسقاط النظام بجميع مرتكزاته ورموزه، وطلب الحماية الدولية للمدنيين، عبر مناطق آمنة، وحظر جوي، ورفض الحوار من النظام، وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية، لافتاً إلى أن المسألة لا تتعلق بالاعتراف بالمجلس الوطني ممثلا شرعيا لأن الوضع في سوريا يختلف عما كان في ليبيا، إضافة إلى العديد من المعوقات السياسية والقانونية غير مسألة توحيد المعارضة.

وأضاف :» لا يوجد معارضة موحدة في كل العالم، مع ملاحظة أن المعارضة السورية متفقة في غالبيتها على إسقاط النظام، وأنا اعتقد بآن الاعتراف ربما يأتي بعد إحالة الملف السوري إلى مجلس الأمن».

وحول اتهام هيئة التنسيق الوطني المجلس الوطني بعدم الجدية في توحيد المعارضة قال مصطفى : لقد جرت العديد من اللقاءات بين المجلس الوطني وهيئة التنسيق، وكان هناك توافقات مبدئية في العديد من القضايا، مشيراً إلى أن خلافهم مع هيئة التنسيق لايتعلق بأن المجلس الوطني جاد أو غير جاد في توحيد المعارضة على الرغم من تأكيد المجلس لمرات عديدة بان أبوابه مفتوحة للمعارضة السورية، سواء كانت هيئة التنسيق، أو وغيرها من مكونات المعارضة، بل أن الخلاف مع هيئة التنسيق تتعلق بمطالب الثوار والثورة التي لا تتبناها الهيئة بشكل كامل، وبالأخص فيما يخص طلب الحماية الدولية، والقطع الكامل مع نظام الاستبداد، وموضوع الجيش الحر. وردا على بعض الاتهامات التي وجهت للمجلس بتفرد الإخوان المسلمين بقراراته أكد المحامي مصطفى –وهو الذي يشرف على توثيق جرائم نظام الأسد– على أن الإخوان حزب من الأحزاب الوطنية السورية العاملة في الساحة، وكثير من الآراء والمواقف التي تطلق ضدهم تكون مبنية عادة على أراء وتصورات مسبقة، قائلاً « المجلس الوطني السوري يضم قوى مختلفة، علمانية وقومية ودينية ويسارية ومستقلين، وطريقة تأسيسه كانت بالتوافق بين الكتل السياسية، والمكتب التنفيذي في المجلس يتم اختياره بالتعيين وليس بالانتخاب،و الإخوان لا يتفردون بالمجلس ، وهم جزء من مكونات أخرى» وحول الدعم الذي يقدمه المجلس الوطني للثوار، أوضح أن هناك أشياء عدة تقدم للثورة والثوار عبر مكتب العلاقات الخارجية في المجلس، ومكتب الإغاثة، ومكتب الحراك الثوري، علما بأن قسم كبير من الثوار ممثلين داخل المجلس. وفيما يتعلق بالحراك الكردي في الثورة السورية، استطرد مصطفى «منذ البداية تحركت المدن والبلدات الكردية في سوريا، في قامشلو وعامودا وكوباني والدرباسية ورأس العين وديريك وغيرها من المناطق الكردية في دمشق وحلب، ويشارك الكرد سواء في الجامعات أو الأحياء، وهذا التحرك جيد رغم أن بعض الأحزاب الكردية التقليدية تعاملت مع الثورة بتحفظ لا مبرر له في اغلب الأحيان.

وحول موقف المجلس الوطني حيال حل القضية الكردية في سورية، أشار مصطفى إلى أن ما حققناه بالتعاون مع الأخوة والزملاء الآخرين كان

معقولا جدا خصوصا إذا ما قرأنا الصيغة التي أعلنها المجلس في البيان الختامي لاجتماع تونس والتي نصت حرفيا على الاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكردية، واعتبار القضية الكردية جزءاً من القضية الوطنية العامة في البلاد، ودعا إلى حلها على أساس رفع الظلم، وتعويض المتضررين، والإقرار بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن إطار وحدة سورية أرضاً وشعباً .وذلك في أطار لامركزية إدارية.

الجنرال في جريمته

سرت رعشة باردة في عروق السوريين حين تناهت إلى مسامعهم مقولة الجنرال الذي قال بكل صفاقة إن الوضع في حمص مطئنن، وزادت حدة تلك الرعشة عندما تردد صدى تلك المقولة على لسان الحكومة الروسية وغيرها من الجهات الداعمة لعصابة النظام الفاشي في سوريا، ليس بسبب استهجان لمثل هذه المواقف الصادرة عن جهات مفضوحة أدوارها في قمع شعوبها لا سيما في حالة الجنرال، الذي لعب دور البطولة في تأسيس عصابات الجنجاويد في دارفور، ولكن لأن هذا التصريح المبكر والنافي لأبسط وقائع الميدان في سوريا يكشف عن ملامح التقارير النهائية التي ستصدر عن اللجنة العربية العتيدة التي يترأسها هذا الجنرال.

المواطن السوري العالق بين قبضة نظام سفاح وبين موقف دولي وعربي متواطئ تلوح في خلفيته راية الدولة العبرية، لم يثنه قدوم الجنرال إلى أرضه محملا بموقف مسبق، عن التندر وابتكار الحكايات والنكات بروح مرحة غير مسبوقة، حيث تقول إحدى تلك الحكايات أن هذا الجنرال قال مقولته الفظيعة لأن ما رآه في حمص من جرائم وما سمع من أهلها من فظائع لا يرقى بالمرة إلى مستوى الفظائع التي ارتكبها بنفسه بحق الشعب السوداني المنكوب بنظام دكتاتوري مماثل لعصابة النظام الفاشية في سوريا.

كما أن سرعة تشكيل هذه البعثة العربية العتيدة والتكتم على آليات تشكيلها وكيفية اختيار أعضائها ورئيسها تدفع إلى الشك بمصداقيتها من حيث المبدأ، رغم أن بعض القوى السورية المعارضة قد أبدت موقفا ايجابيا حيال مهمتها المزعومة، فمن رشح تلك الأسماء، ومن قرر أن تكون ضمن البعثة، ومن رسم خط سيرها، ومن وضع لها الخطوط الحمر والخضر، وهل حقا تمت كل هذه العملية الدقيقة بين عشية وضحاها كما رشح في وسائل الإعلام؟. ثم ما الذي جلبته تدخلات هذه المؤسسة العربية المهترئة والمشبوهة في شؤون عربية أخرى سوى الدمار والخراب والنكبات خاصة عندما قررت إرسال قوات ردعها إلى لبنان في منتصف العقد السابع من القرن الماضي.

سالم رشيد

أعادت بناء الشخصية السورية في المغتربات
مغتربون لـ«البديل»: الثورة قدمتنا إلى العالم بصورة جديدة

جدّة – الدوحة – البديل

لم يكن عام ٢٠١١ مجرد امتداد للزمن بالنسبة للسوريين، بل كان نهاية لعقود طويلة ، وربما قرون، من طغيان السلطان والحاكم. وإذْ تمّ تناول التأثيرات السياسية المستقبلية للعام الماضي وكتابة السوريين لفصل جديد يقوم على مبدأ : «حريتي أولاً»، فإن قضية «الشخصية السورية» التي شكلتها الانتفاضة بقيت بعيدة عن التحليل والرصد رغم أنها في صلب الاجابة عن أسئلة التعجب من قبيل : كيف صمد الثوار كل هذا الوقت أمام آلة عنف تعتبرهم مجرد عبيد في مزرعة؟. حاولنا في هذا التحقيق سبر أغوار شخصية المواطن السوري المغترب ، وكيف تعرضت أركان هذه الشخصية القديمة إلى زلزال حطم كل التابوهات التاريخية التي ورثها اجتماعياً، فالحكم في سوريا يورّث ، وكذلك الخوف.

محمد علي (٣٣ عاماً)، مقيم في تركيا، رصد التغيرات الهائلة التي طرأت على شخصيته خلال عام ٢٠١١ ، ويرى أن السوري لم يكن لديه شيء ليفخر به باسم الوطن سوى الدراما. ويوضح أن السوري كان مثار سخرية من أشخاص عرب حتى من السودان، بعضهم كان ينعت السوريين بالجبناء ، وهذه واحدة من أقبح الصفات التي منحها لنا بشار الأسد ووالده، فطريقة توريث الحكم كانت مذلّة للشخصية السورية ، وكانت ضربة لكل القيم التاريخية التي كان السوري يتغنى بها. ويضيف : أثّرت الصورة التي حكم فيها بشار الأسد على بيئة العمل للمواطن السوري المغترب ، مؤكداً أنه رغم مجاهرته بمعارضة النظام ، إلا أن صفة «البعثي» كانت تلاحقه أينما حلّ. ويقول :«تقدمت للعمل في مجلة فنية عربية لديهم مكتب في اسطنبول ، فسألني مدير المكتب متهكماً: هل أنت بعثي؟ لم أحتمل أن تلتصق بي هذه الصفة، فرفضت العمل معهم رغم تقديمه اعتذاراً لي».

ويضيف : المشكلة أنه عندما كان أي شخص يريد إهانتنا خلال أي نقاش سياسي كان يواجهنا بشيء لا يمكننا إلا أن نطأطئ رأسنا به. بماذا سأرد على من يواجهني بالقول : اسكت..أنتم عدلتم الدستور في نصف ساعة لتورثوا الحكم لبشار الأسد في دولة جمهورية».

لكن محمد علي اليوم هو السوري الذي يثور شعبه منذ عشرة شهور ضد النظام، هو ينتمي إلى ثوار لن يعودوا إلى منازلهم قبل إسقاط النظام حسب قوله. ويؤكد أن الدراما التي كان يعرف من خلالها العرب والعالم السوريين ذهبت إلى المزبلة ، وقال «سيعرفوننا من خلال ثورتنا، وليس من خلال وجه سلاف فواخرجي».

عبد الله محمود (٢٩ عاماً)، مقيم في السعودية ، يراجع ما كان يخطط له في العام ٢٠١٠ ويقارنه بما حققه في ٢٠١١ ، ويقول :«كنت يائساً إلى حد أني أصبحت أجاهر بتأييدي لبشار الأسد، والمقاومة، بما يترتب على ذلك من بقائه اللامحدود زمنياً في الحكم، ومعاملتنا كأطفال في حضانة. كانت خطتي تقضي بالانضمام إلى الطبقة الاقتصادية الفاسدة التي انتفعت من النظام خلال حكم بشار الأسد ، وبدأت بالتمهيد للعودة إلى سوريا مع مبلغ من المال يعينني على فتح مشروع، بالشراكة مع أحد ضباط المخابرات. كنت أسير في هذا الاتجاه الذي يناقض شخصيتي، وما نشأت عليه عائلياً بالابتعاد عن فساد السلطة، أو الانتفاع من اللصوص الأمنيين. لكن اليأس من تغير الأوضاع يدفع بالإنسان إلى الانجراف مع التيار». ويضيف: لقد بدأ الشاب السوري المغترب يعيد حساباته مع سقوط زين العابدين بن علي في تونس، ومن ثم حسني مبارك في مصر. ويستطرد :«لن أنسى اللحظة التي تنحى فيها مبارك، لقد بكيتُ بشدة، وعرفت أن سوريا باتت قريبة من الانفجار». ويقول إن «الثورة أنقذتني من التحول إلى عضو في نظام الأسد».

فواز الأحمد (٢٧ عاماً)، مقيم في قطر، يرصد ظاهرة التقارب غير المعهود بين السوريين، ويرى أن هتافات الثوار في سوريا حررت السوريين في الخارج، فلم يعد الحذر المرضي يتحكم بنا خلال لقائنا أي سوري. والسؤال الأول الذي نسأله لأي شخص نلتقيه : هل أنت شبيح أم مندس؟. ويضيف :«الحذر الأمني الذي كان يكبّل الشخصية الحيوية للسوريين سقطت قبل سقوط سقوط النظام».

أماعبد الرحمن محمد (٣٣ عاما)، مقيم في الامارات، قال: إنه بالرغم من كل التغيرات التي أحدثتها الثوارت في تونس ومصر وليبيا واليمن في تفكيري ووجداني إلا أن ذلك لا يقارن مع ما أحدثته ثورة الكرامة والحرية السورية، الثورة الأسطورية بكل معنى الكلمة، لقد غيرت الثورة السورية طريقتي تفكيري تجاه منطق المستحيل، كسرت الشعور بالهوان الذي اعتراني، وكلما ذكر أحدهم مقدار أهميته كإنسان في بلاده جعلتني الثورة أكثر اعتزازاً بسوريتي وبأبناء سوريا الأحرار.

ويضيف: علمتني الثورة في سوريا أسماء المدن والمناطق والقرى، وحتى الأحياء في سورية، أسماء ما كنت لأتعلمها يوماً لولا شجاعة أبنائها، وبسالتهم في التصدي للقمع والتشبيح.. وجعلتني ألغي مشروع الهجرة، هذا الحلم الذي رافقني منذ عشر سنوات وأكثر، لقد أصبح لي وطن الآن كي أعود إليه، وليس مزرعة لشخص يتقاسمها مع حاشيته وأعوانه.

ويتابع محمد : حتى عادات القراءة ومتابعة التلفاز غيرتها الثورة السورية، وباتت كلها تنبع من الثورة وتصب فيها، فأنا لم أعد أتابع الأفلام أو المسلسلات، لا شيء أجمل في نظري من مشاهد المظاهرات الشجاعة التي تتناقلها صفحات الإنترنيت المختلفة، وبصدق أصبحت أحب كل سوري ألتقيه من أي مكان كان، يقاسمني الإيمان بعظمة الثورة السورية، وأهميتها لبناء إنسانيتنا كأبناء وطن واحد، فالثورة السورية هي ولادة حقيقية ليس فقط لسورية حرة، ولكن لنا أيضاً، وهي ولادة من جديد بروح ونفس وأمل وحب وإيمان وفرح وحزن وكل المشاعر النبيلة الأخرى، ولا أبالغ إن قلت أنها علمتني أن أحب الحياة وأقدرها أكثر.

خوف السوريين على بعضهم البعض

يمكن الجزم اليوم أن للسوريين اليوم روح أخرى، غير التي تعكسها وحشية القتل والتعذيب والاعتقال والتهجير الذي يظهر على شاشات التلفزة، وتتردد أوصافه في الاخبار والتقارير التي يجري تداولها في وسائل الاعلام، وتلك التي تصدرها هيئات ومنظمات انسانية وحقوقية، عما يلحقه الحل الامني العسكري الذي تتابعه السلطات في معالجة الازمة الراهنة، بدل المضي في حل سياسي لأزمة سياسية، واقتصادية واجتماعية.

الروح الأخرى للسوريين هي قربهم من بعضهم، وتضامنهم، وخوفهم على بعضهم، والأمر في هذا يتعدى مجرد النداءات التي يهتف بها أبناء القامشلي، تضامناً مع حمص ودرعا وإدلب ودير الزور، وما بينها من قرى ومدن، وتلك التي يرد بها أبناء المدن الاخرى تضامنا مع اللاذقية وبانياس وسراقب وعاموا ودوما وحرستا والزبداني والكسوة، وكلها جعلت السوريين اقرب ما يكونون الى بعضهم في الحيز الوجداني والروحي.

الأبعد من الهتافات «ربما» تمثله المساعدات التي تتبادلها المدن والقرى فيما بينها، وهي مساعدات تتجاوز الماديات، بما تتضمنه من مواد غذائية وألبسة ومواد طبية ودم يتبرع به الناس لبعضهم بعضاً، للمساعدة في الإبقاء على الحياة ،وتعزيز فرصها، ومواجهة أعبائها، في ظروف استثنائية. بل أن المساعدات تتمثل في بعض الاحيان في تصعيد التظاهرات في أماكن من أجل تخفيف الضغوط الأمنية/العسكرية على مناطق اخرى، ما يعني استعداد أهالي منطقة أو مدينة أو قرية لأن يكونوا أهدافاً للقتل والجرح والاعتقال، بدل إخوانهم من أبناء مناطق أخرى، وفداءً لهم من أجل الحرية والكرامة.

في تأكيدات السوريين خوفهم على بعضهم مبادرات متقاربة، بينها تشكيل «لجان المواطنة والسلم الأهلي» وهدفها «تعزيز السلم الأهلي ومعالجة الاحتقانات التي راكمها الاستبداد بين المواطنين» وإدارة «حوار مدني يحّرم العنف والاحتراب بين المواطنين تحريماً تاماً» و«إجراء مصالحات وطنية وإشاعة روح التسامح ونبذ أساليب الثأر والعنف»، و» دحض شائعات العداء بين المواطنين ونشر الثقافات الإنسانية الجامعة للخروج من ماضي الفتن إلى مستقبل الحرية».

ترى هل هناك تعبيرات أقوى من هذه الروح في تساند السوريين، وخوفهم على بعضهم، على الرغم مما يواجهونه من قمع دموي مستمر بأقصى طاقته منذ نحو عشرة اشهر؟.

فايز سارة

فنانون ومبدعون يدعون إلى العصيان المدني

دعا «تجمع فناني ومبدعي سوريا من اجل الحرية» الشعب السوري إلى العصيان المدني، منددة بآلة القمع الوحشي التي تستبيح المدن والقرى السورية منذ عشرة أشهر.

وقال التجمع في بيان إنه منذ عشرة أشهر وآلة القمع الوحشي للنظام السوري تستبيح المدن والقرى السورية وتقتل شعبنا الذي يطالب بالحرية والكرامة، دون إي التزام بأبسط حقوق الإنسان وبلا اي رادع أخلاقي، وذلك بحجة وجود عصابات مسلحة. وأضاف البيان :«ها هي اليوم تستبيح حمص وتدمر البيوت في بابا عمر والبياضة وغيرها من المدن والقرى السورية، رغم موافقتها على بروتوكول مجلس الجامعة العربية ووجود لجنة المراقبة المكلفة بذلك». ودعا الفنانون والمبدعون الذين وقعوا على البيان الشعب السوري الأبي، أهلنا في كل المدن والقرى، للعصيان المدني مساندة لإخوتنا الذين يقتلون بدم بارد في بابا عمرو بحمص اليوم، والأمس في درعا وقبلها في إدلب وقبلها بدير الزور ودمشق ومحيطها وعلى كل مساحة الوطن، ونحث كل أبناء سوريا الأحرار للخروج عن الصمت وأخذ دورٍ فاعلٍ لرفض الظلم والقتل وانتصاراً للحرية. ووقع على البيان ١٦١ فناناً ومبدعاً سورياً، ومن بينهم مي سكاف وسميح شقير وخاطر ضوا وجلال الطويل.

شقير يبشر الثوار بالنصر في «قرّبنا»

أطلق المغني الثوري السوري سميح شقير أغنية جديدة مصوّرة، على موقع «يوتيوب»، بعنوان «قرّبنا»، يستعيد فيها أبرز هتافات الثورة السورية، من شعارها الأشهر «الشعب السوري ما بينذل» إلى «سورية بدها حرية».

وتتوجه كلمات الأغنية، التي كتبها ولحّنها شقير، في أحد مقاطعها، بتحية إلى رسام الكاريكاتور السوري علي فرزات، وإلى مغني مدينة حماه إبراهيم قاشوش، فيقول: «شو عملتوا بإيدين الرسام.. بالأطفال... بحنجرة المغني». ويقول شقير: «لا أفكر بأهداف للأغنية، لأنني أكتب وألحن بتأثير من مشاعري التي أحاول تحريرها وإطلاقها في شكل عمل فني... ما يهمني هو الوصول إلى نتيجة فنية تعبر عما يشغل روحي». ويصف أغنيته الجديدة قائلاً إن «الجملة الموسيقية في البداية هي بصوت الناي، أحسست بأن اللحن معزوفاً بالناي يشبه الحرية حقاً»، وتابع: «تتداخل الأصوات مع النداء المنفرد لتشكيل تظاهرة موسيقية تحمل نداء الجموع».

ويلفت الفنان السوري، المقيم حالياً في باريس، إلى أن الثورات العربية غيّرت خططه الموسيقية. فهو كان بدأ يدخل «إحساس الجاز» في أعماله، لولا الثورات العربية التي دفعته إلى «الالتحام بأجوائها»، موضحاً: «غنّيت لها في ظروف فقيرة إنتاجياً، لكنها حارّة ومواكبة. وما زلت أقدم بهذا الأسلوب وأحمّل أغنياتي الجديدة على موقع يوتيوب».